

المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطفل الموهوب
ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها
*The social problems facing the talented child
and the role of social work in Dealing with it*
(من مقتضيات الحصول على درجة الماجستير فى الخدمة الاجتماعية)

إعداد

ندى الحسيني محمد السيد
المعيدة بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم

إشراف

أ.د/ زينب معوض الباهي

وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعه الفيوم

٢٠١٦ هـ - ١٤٣٧

أولاً : مشكلة الدراسة :

First: the problem of the study and its importance:

تتباهى بعض المجتمعات بمالديها من ثروات طبيعية كالبتترول والذهب وخلافه إلا ان الثروة الأهم هي تلك التي تتعلق بالعنصر البشري فهو صانع الحضارة إذا ما كان الإهتمام بهذا العنصر على الوضع الذي يحقق من وراءه تقدم بعض الدول على غيرها ، ويتأتى ذلك من خلال إستغلال مالمدى هذا العنصر من إبداعات خلاقه منحها الله لبعض من عباده . وإذا ما عدنا بالذاكرة إلى اللحظات المضيئة في عمر البشرية نجد ان للموهوبين الدور الأهم لإنتاج هذه اللحظات ولولا هذه القدرات الخاصة للموهوبين ماتقدمت البشرية . و تضع الطفل الموهوب محور إهتمامها نظرا لما يترتب على هذا الإهتمام من نتائج إيجابية في مشوار تقدمها ونهضتها الشاملة ولا ياتي ذلك إلا بتوافر عناصر بيئية تنشأ طفل سليم نفسيا، صحيا، اجتماعيا . وذلك لا يتحقق الا بمساندة البيئة المحيطة ابتداء من الاسرة وما تقدمه من عناية وإهتمام وتنشئة إجتماعية سليمة مرورا بالمدرسة التي تعمل على توعية وتنقيف الطفل وامداده بالمعارف والمهارات المطلوبة وصولا لجماعة الاقران التي يستمد منها الطفل علاقاته الاجتماعيه وتحقيق عمليات الاتصال والتفاعل معهم ، وهناك الكثير من الاطفال الموهوبين تقابلهم مشكلات معقده خلال مواقف الحياه، و نكائهم الاجتماعي المرتفع وهو السبب الذي يجعلهم يواجهوا مشكلات لا يقابلها الاطفال العاديون⁽¹⁾.

وأهم المشكلات ترجع الي البيئه المحيطة علي سبيل المثال (الاسره ،المدرسه ،الاقران) وقد يكون لهم تاثير كبير في تكيف الطفل الموهوب معهم .

ثانياً : مفاهيم الدراسة : Terminology of the study

تتضمن الدراسة الحالية مجموعة من المفاهيم الأساسية وهي تتمثل في الآتى :

١- مفهوم المشكلات الاجتماعية .

٢- مفهوم الموهبة .

٣- مفهوم الطفل الموهوب : Gifted Child

ثالثاً : الدراسات السابقة

رابعاً : أهمية الدراسة : Significance of the study

Forty

١- تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع الموهبة والموهوبين وتوفير المناخ النفسي والاجتماعي والأسري يساعد على اكتشاف الموهبة ورعاية الموهوبين وخاصة في إطار الأسرة.

١- أهمية مرحلة الطفولة بشكل عام وأهمية مراحلها المختلفة سواء مرحلة الطفولة (المبكرة - المتوسطة - المتأخرة)، وأهمية ذلك في صقل شخصية الطفل وتنمية مواهبه والاستفادة منها.

٢- الأهمية القصوى التي توليها جمهورية مصر العربية حالياً لرعاية الموهوبين، وتقديم الخدمات النفسية والاجتماعية والمادية لهم.

٣- عدم توفر آلية للتعرف على المشكلات الخاصة بالموهوبين بما يتلائم مع المجتمع المصري .

١٠- محاولة إثارة اهتمام المسؤولين نحو رعاية المواهب وحمايتهم من خلال تفهم مشكلاتهم، ومواجهة حاجاتهم لتقديم البرامج الإرشادية الملائمة.

١١- مواكبة الخدمة الاجتماعية لاهتمام الدولة بمرحلة الطفولة وحماية الطفل المصري، هذا بالإضافة إلى إنشاء الدولة للمجلس القومي للأمومة والطفولة.

١٢- ندرة الدراسات والبحوث السابقة (فى حدود علم الباحثة) التي تهتم بمجال رعاية الموهوبين في الخدمة الاجتماعية.

خامساً: أهداف الدراسة :

Fifty: The objectives of the study

- الهدف الرئيسي الأول :

تحديد المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطفل الموهوب.

- ينبثق من الهدف الرئيسي مجموعه من الاهداف الفرعية وهي :

١- تحديد مشكلات الطفل الموهوب التي ترجع الى الاسرة.

٢- تحديد مشكلات الطفل الموهوب التي ترجع الى المدرسة.

٣- تحديد مشكلات الطفل الموهوب التي ترجع الى الأصدقاء.

الهدف الرئيسى الثانى :

التوصل الى دور الخدمه الاجتماعيه في مواجهة المشكلات الاجتماعيه للطفل الموهوب.

سادساً: تساؤلات الدراسة: Third: questions of the study

التساؤل الرئيسي الأول :

ما هي المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطفل الموهوب ؟
ينبثق من التساؤل الرئيسي مجموعه من التساؤلات الفرعية وهي

- ١- ما مشكلة الطفل الموهوب التي ترجع الى الاسرة ؟
- ٢- ما مشكلة الطفل الموهوب التي ترجع الى المدرسة ؟
- ٣- ما مشكلة الطفل الموهوب التي ترجع الى الأصدقاء ؟

التساؤل الرئيسي الثاني :

ما دور الخدمه الاجتماعية في التعامل مع المشكلات الاجتماعية للطفل الموهوب ؟

سابعاً : المنطلق النظري للدراسة :

تستند الدراسة الحالية على أحد الموجهات النظرية والتي يمكن الاستفادة من افتراضها ومفاهيمها في المشكلة البحثية وهي نظرية نظرية الدور الاجتماعي - نظرية التحليل النفسي - نظرية السمات - النظرية السلوكية - نظرية انساق العامة - نظرية الأنساق الأيكولوجية .

سادساً: الإجراءات المنهج : Methodological procedures

١- نوع الدراسة : type of research

تتضم هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص ظاهره يغلب عليها صفة التحديد بنتيجة لدراسات وبحوث كشافيه سابقه وذلك بالحصول على معلومات كافيه ودقيقه عن موضوع الدراسة .وبناء على ماسبق تسعى هذه الدراسة الى تحديد المشكلات الاجتماعية للطفل الموهوب ودور الخدمه الاجتماعية في التعامل معها.

٢- المنهج المستخدم : Research Method

تعتمد هذه الدراسة على طريقه المسح الاجتماعي بالعينة حيث ان من وظائفه توفير المعلومات والبيانات التي يمكن توظيفها في مواقف الحياه للاطفال الموهوبين في الملحقين بالمركز الإستكشافي للعلوم والتكنولوجيا .

٣- أدوات الدراسة : Tools of the study

أ- استماره قياس : مطبقة على الاطفال الموهوبين المترددين على المركز الإستكشافي للعلوم والتكنولوجيا (دمو) والذين تنطبق عليهم شروط الالتحاق بالمركز .
أدوات التحليل الاحصائي للبيانات

٤- مجالات الدراسة : Field of the study

أ- المجال المكاني : Location of the Study

المركز الإستكشافي للعلوم والتكنولوجيا للموهوبين (دمو) التابع لإدارة شرق الفيوم التعليمية

ب- المجال البشري : Human Scope

الأطفال الموهوبين المترددين على المركز الاستكشافي للعلوم والتكنولوجيا التابع لإدارة شرق الفيوم التعليمية ، الفئة العمرية لهم تتراوح أعمارهم ما بين ٦ سنوات الى خمسة عشر سنة .

المجال الزمني : Time Scope

فترة اجراء الدراسه (جمع المحتوى النظرى - التطبيق العملي) .

من ٢٢ / ٥ / ٢٠١٣ الى ٢٠١٥ / ١٢ / ٦

النتائج العامة للدراسة Results of the study

أولاً : النتائج العامة المرتبطة بمقياس المشكلات الاجتماعية للطفل الموهوب :

أ - النتائج المتعلقة بمشكلات الطفل الموهوب التي ترجع الى الأسرة :

فقد أظهرت الدراسة نتائج مشكلات الطفل الموهوب مع الأسرة والتي جاء بمتوسط مرجح (٢٢٨,٥٤) ، وقوة نسبية (٦٤,٥٦%) ، ومتوسط حسابي قدره (٢٥,١٨) ، والتي جاءت بمستوي متوسط لمشكلات الطفل الموهوب مع أسرته .

وقد تمثلت أهم المشكلات التي يعاني منها الطفل الموهوب مع الأسرة فيما يلي :

- ١- تتوقع أسرة الطفل الموهوب مستوي أعلى من قدراته .
- ٢- تعمل الأسرة علي الحد من رغبات الطفل وهواياته .
- ٣- تمثل الأسرة ضغط علي الطفل الموهوب عن طريق الإكثار من عبارات الشكر والثناء عليه أمام الآخرين .
- ٤- بعض الأسر لا توفر المناخ المناسب للطفل الموهوب لتنمية موهبته .
- ٥- تدخل بعض الأسر بصورة شديدة في شئون أطفالها الخاصة مما يضع نوعاً من الرقابة عليها .
- ٦- قد لا تهتم بعض الأسر بإشباع احتياجات أطفالها الموهوبين لممارسة هواياتهم .
- ٧- إهمال العديد من الأسر توفير الإمكانيات اللازمة لتنمية وممارسة الطفل لموهبته .
- ٨- يتأثر الطفل الموهوب نفسياً لعدم اهتمام أسرته بتنمية موهبته وتشجيعه عليها .
- ٩- قد يقع علي الطفل الموهوب ضغوط نتيجة طلب الاسرة منه المزيد من المواهب والتفوق في العديد من المجالات .

١٠- تعتبر بعض الأسر بأن الموهبة هي مضيعة للوقت والجهد .

١١- قد يصل الحد إلي معاقبة الاسرة للطفل الموهوب بسبب موهبته .

١٢- تعمل بعض الأسر علي ترك أبنائها لموهبتهم وعدم الرجوع إليها مرة أخرى .

ب - النتائج المتعلقة بمشكلات الطفل الموهوب التي ترجع الى المدرسة :

فقد بينت نتائج مشكلات الطفل الموهوب مع المدرسة ، أن المتوسط المرجح يساوي (٢٤٧,٤٧) ، والقوة النسبية (٦٩,٩١%) ، والمتوسط الحسابي (٣١,٤٥) ، والتي جاءت أيضا بمستوي متوسط لمشكلات الطفل الموهوب مع مدرسته.

وقد تمثلت أهم المشكلات التي يعاني منها الطفل الموهوب وترجع الى المدرسة فيما يلي :

- ١- المناهج الدراسية تقليدية ولا تساهم في تنمية مواهب الطفل.
- ٢- اهتمام المدرسة بالمواد الدراسية فقط علي حساب موهبة الطفل.
- ٣- عدم كفاية الدعم المدرسي لممارسة الأطفال لمواهبهم.
- ٤- نقص الإمكانيات المادية المقدمة من المدرسة لموهبة الطفل.
- ٥- اتسام النظام المدرسي بالروتينية وعدم الاهتمام بالطلاب الموهوبين.
- ٦- عدم تشجيع المدرسة للأطفال لممارسة هواياتهم.
- ٧- عدم توفير المدرسة للأنشطة التي تدعم موهبة الأطفال بالمدرسة.
- ٨- أسلوب تعامل وتدریس المعلمون لا يسهم في تنمية مواهب الطفل.
- ٩- عدم إدراك المعلمون لاحتياجات الطفل الموهوب بالمدرسة.
- ١٠- حد المعلمون من مشاركة الأطفال وتفاعلهم وإبداء آرائهم أثناء الدرس.
- ١١- نقص الخبرة لدي المعلمون في كيفية التعامل مع الطفل الموهوب.

ج - النتائج المتعلقة بمشكلات الطفل الموهوب التي ترجع الى الزملاء والأصدقاء:

فقد أظهرت نتائج مشكلات الطفل الموهوب مع زملائه والتي جاءت بمتوسط مرجح (٢٢٢,٤٢) ، وقوة نسبية (٦٢,٨٣%) ، ومتوسط حسابي قدره (٢٢,٦٢) ، والتي جاءت بمستوي متوسط لمشكلات الطفل الموهوب مع زملائه.

وقد تمثلت أهم المشكلات التي يعاني منها الطفل الموهوب وترجع الى الزملاء فيما يلي :

- ١- معاناة الطفل الموهوب من ضغط أقرنائه بسبب دقراته.
- ٢- شعور الطفل الموهوب بأنه مختلف عن الآخرين.
- ٣- غيرية زملاء الطفل الموهوب بسبب موهبته.
- ٤- سيطرة الطفل الموهوب علي الجماعة بسبب ارتفاع مستوي موهبته.
- ٥- وجود صعوبة في التواصل الاجتماعي بين الطفل الموهوب وأقرنائه بسبب موهبته .
- ٦- وجود صعوبة في التواصل اللغوي بين الطفل الموهوب والطفل العادي بسبب استخدام المفردات والمصطلحات والأفكار الاعلى من مستوي الطفل العادي.
- ٧- قد يتعرض الطفل الموهوب للإيذاء من الزملاء بسبب موهبته.
- ٨- قد يجد الطفل الموهوب الصعوبة في إيجاد أصدقاء يشاركونه في نفس موهبته.

٩- قد تنظم المدرسة أنشطة غير مشبعة لرغبات الطفل الموهوب بسبب الفروق الفردية فيما بين الطفل العادي والموهوب.

١٠- قد يبتعد الأصدقاء العاديين عن الطفل الموهوب بسبب موهبته وشعورهم بأنه مميز عنهم.